

على مائدة الإفطار - 8

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. اليوم اتكلم عن الناحية الفكرية من من الحضارة المعاصرة الناحية العقائدية قلنا او اتفقنا معكم يعني سكوتكم اقرار بان نرفضها من جميع جوانبها. الصريح منها والخفي. اما وبقيت بقية منها اذا اتسع الوقت - [00:00:00](#)

اعرض لي مسائل لا ينتبه اليها ويظن بانها هينة وهي تمس العقيدة عنها الان والله ما ادري او في ما ادري بعد ذلك. اما الناحية الفكرية الفكر ليس له جنسية. والفكر - [00:00:55](#)

زي الفكر الباحث عن الحقيقة هذا لا يخالف دينا حقيقيا. هلا هادي مسألة معروف ابن تيمية كان كتب عنها وغيره من العلماء وجاء من تحدى وقال هاتوا لي حقيقة واحدة مسلمة في العقل تسليما قطعيا. اوامر مشاهد حسي - [00:01:19](#)

يقض نصك ثابتا في الدين ما في ما في هلا بيجوا يقولون لكم انه الارض لا تدور وقد ثبت لديكم علميا انها لا تدور هؤلاء هم فهموا خطأ. ربنا عز وجل هو الذي سير هذا الكون. وهو الذي وضع - [00:01:51](#)

له هذه القوانين النواميس الطبيعية والقرآن انزله الله. فكيف يمكن ان الله الارض ثم ينزل اية تقول بانها لا تدور. ولذلك لا تجدون في القرآن نصا على نفي دوران الارض مثلا ليس في القرآن - [00:02:16](#)

شيء ينافي المشاهد المحس المدرك بالحواس او الثابت في العقل قل تماما فنحن اذا هذه الجهة من الحضارة هي نأخذها. العلوم هذه هلا اذا قيل باصطلاح الافرانج سيانس مسلا عند الفرنسيين نحن لما كنا في صف البكالوريا في اخر الثانوية انت هاي - [00:02:40](#)

من سنة من سنة سبع وعشرين شغلة قديمة كانوا يقولوا انه ايش اخذت في الجبر؟ ايش اخذت في الرياضيات؟ ما هي نستعمل اللفظ الافرنجي في العلوم بهذا المعنى. العلوم التجريبية هذه هذه نأخذها - [00:03:10](#)

يأخذها حتى نصير فيها مثلهم. ثم نوالي دراستها حتى ان الصيرة فيها خيرا منهم ثم نوالي دراستها حتى نعود نحن كما كنا حتى نعود نحن اربابها واصحابها واساتذتها ما الوقت اليوم على العالم كان المسلمون هم كانوا - [00:03:30](#)

يهم اساتذة هذه العلوم. وكان اهل الغرب يتلقونها عنهم هي اللي بتسموها. هاي من جملة ما دخل علينا من انحرافات ان يساريه قم بتسمية القرون الوسطى ووصفها بانها قرون الجهل والظلام بيجي نقول انه هادي - [00:04:00](#)

انها من تفكير القرون الوسطى اوروبا في القرون الوسطى. نعم كانت في ظلام الجهل. لكن الشرق هنا انا في ضياء الحضارة يومئذ اذا هالعلوم هذه نأخذها لكن بالشروط الشرط الاول اليوم نحن نقرأ هلا هالقوانين المنسوبة لاصحابها. قانون هذا الخميس مثلا -

[00:04:24](#)

اليوناني قانون في الكيمياء قانون هذا نيوتن قانون هذه القوانين لا يخطر على قبال احد ان من نسب اليه القانون هو الذي اوجده لا هذا ما اوجد مفقودا لكنه كشف موجودا - [00:04:54](#)

بعبارة اخرى ربنا وضع هذه النواميس في الكون. وضع في الهواء الطاقة القدرة على حمل طائرة هادي الجامبو الكبيرة اللي تحمل خمسمئة راكب. بشروط خاصة. واعطانا عقولا فقال لنا انظروا ماذا في السماوات والارض. هذا امر قرآني. هلا بتقولوا - [00:05:17](#)

بعض الناس يفهمون خطأ اية ما فرطنا في الكتاب من شيء يظنون كما ظن يعني بعض المفسرين طنطاوي جوهري في تفسيره من المحدثين وبعض المتقدمين قال القرآن حوى كل شيء. لك لا مو معناها - [00:05:44](#)

القرآن يحوي حل المسألة الحسابية الوظيفي اللي اخذ التلميذ. ولا القرآن يحتوي على اعراب الجملة لاعطيت في امتحان القواعد لأ. الكتاب هنا ليس المراد به القرآن. اقرأوا الايات السابقة الكتاب هنا - [00:06:04](#)

كتاب القدر في القرآن القرآن ما علمنا تفاصيل هذه العلوم لكن دلنا على الطريق الذي نصل به الى اكتشاف تفاصيل هذه العلوم. في عند الفرنسيين مثل معناه انك اذا انت انسانا غديته سمكا قد تكون قد اشبعته يوما. لكن اذا علمته كيف يصطاد السمك - [00:06:24](#) تكون قد غديته واشبعته كل يوم. فالقرآن دلنا على هذا الطريق. اليوم هل اخترعت طائرة ما هو اللي حملها وصعد بها بها الهواء؟ لأ. وانما اكتشف القانون الذي وضعه الله لحمل هالطائرة - [00:06:54](#)

من يوم خلق العالم وضع في الهواء الطاقة هادي. من يوم خلق العالم وضع شروطا وقال لنا لك فتشوا بعقول انا قلت في كتابي تعريف عام بدين الاسلام. مثال هذا ولله المثل الاعلى كما لو جاء اب يوم العيد - [00:07:14](#) جاء بلعبة لعبة يمكن ان تفكك وتركب وشي اشتراها لاولاده وفككها وحط قسم منها الخزانة وقسم بالدرج وقسم ورق المخدة وقال يا اولادي روحوا شوفوا ايش في هنا فتشوا عنها اجمعوها - [00:07:34](#) هلاً ربنا الرسول اخبر عن الصيام ان ربنا ما انزل داء الا انزل له دواء. الدواء موجود بكل مرض الا لكن ما وضعه ربنا بصيدلية مكشوفة ظاهرة بعضه قريب. مثل كنا نستعمل خشب الكينة للملاريا. استخلصنا - [00:07:54](#) منه خلاصته هذا الكينين. الان هادي هادي لاحقة عندهم للمادة المؤثرة في الشيء كافة هو كفيين يعني المادة المؤثرة فيها. هذا قريب. لكن هذه اه مدام كييري وزوجها هذا بيير لما - [00:08:14](#)

كشفوا راديوهم اشتغلوا كثيرا جاؤوا آآ مثل جبل صغير من مواد ادخلوها المختبر وحللوها حتى من هذا كله اقل من جرام من من الراديوهم فربنا اذا هو الذي وضع هذه القوانين. فانا ارجع الى موضوعي اقول نأخذ هذه القوانين لكن ما - [00:08:34](#) من الصنعة وننسى الصانع. واحد اهدى اليك هدية. تستفيد منها. اهدى لك ساعة انظر انا فيها واحد الاوقات لكن انسى ان اقول له شكرا. هذا عند اقل الناس لو قلت له - [00:09:03](#)

والله اهدى لي هدية لكن نسيت ان اشكره ما خطر على بالي. يقول لك اعوذ بالله هذا امر يعني اه نقص في الاخلاق. اذا ينبغي ان تدرس هذه العلوم مقتينة مع موجدتها. هذه واحدة. عندما - [00:09:23](#)

نقرأ هذه القوانين نفهم الناس بان هؤلاء كشفوا فيها شيئا موجودا اوجده الله وما اوجدوا شيئا مفقودا. هلاً الطبيعة بنقول لك مسلا اه كثير ناس انه الطبيعة اه اعطت هالحيوان هذا الصفة الفلانية الطبيعة اوجدته. لك ايش هذا الكلام - [00:09:43](#) اذا كنا نسمعه من الصغر الطبيعة ميت مرة انا قلت لفظها يدل على معناها هذه فعيلة بمعنى مفعولا. هلاً قتيلة مقتولة معناها. قتيلة بتسأل من قتلها. فالطبيعة تسأل من طبعها. هي مطبوعة - [00:10:06](#)

كيف تطبع غيرها من التعبيرات ايضا؟ هذه كان لازم اتكلم عنها عند الكلام على ما يمس العقائديات المبادئ العقائدية في الحضارة هاي اعود اليها فيما بعد. اذا الناحية العلمية الخالصة هذه نأخذها. انه هاي ما لها جنسية - [00:10:26](#)

العلم مثل الادب والفن ما له جنسية العلم يوصف بانه حق او باطل. بس هنا هاي مسألة تالته. ينبغي ان نفرق نعلم التلاميذ عند تدريس هذه العلوم ان يفرقوا بين النظرية تيري هذي وبين الحقيقة العلمية. هذا كيف نصل الى الحقيقة العلمية - [00:10:53](#) العالم يشاهد مشاهدة بقولوا هادا نيوتن سقط منه شيء. فشاهد مشاهدة. خطر على بالي كيف عم تسقط هادي؟ كيف سرعتها كيف اه ليش نزلت بالاتجاه؟ تصور اشياء وافترض حلا. هل المفترض - [00:11:18](#)

التفسير المفترض المتوهم هذه النظرية. هالنظرية هاي قد تكون صحيحة وقد تكون باطلة. كيف اعرف اميز صحتها من بطلانها بالتجربة والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:38](#)